Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شريح : يا شعبيّ، عليكم بنساء بني تميم[1]، فإنهنَّ النّساء.

الشعبي : وكيف ذاك؟

شريح : انصرفتُ من جنازةٍ ذات يوم مُظْهِراً[2]، فمررت بدور بني تميم، فإذا امرأةٌ جالسةٌ في سقيفةٍ[3] علىٰ وسادةٍ، وتُجَاهها جارية رُؤدة[4]، ولها ذُؤَابةٌ[5] علىٰ ظهرها كأحسنِ مَنْ رأيت من الجواري، فاستسقيتُ ـ وما بي من عطش ـ فقالت:

الجارية : أيُّ الشَّراب أَعجب إليك؟ النَّبيذ أَم اللَّبن أَم الماء؟

شريح : أَيُّ ذلك تيسَّر عليكم.

الجارية : اسقوا الرَّجل لبناً، فإنِّي أَخاله غريباً.

[فلما شرب شريح نظر إِلىٰ الجارية فأعجبته فقال لعجوز من بني تميم]:

شريح : مَنْ هٰذه؟

---

(1) بنو تميم: قبيلة عربية يرجع نسبها إلىٰ جدّها الجاهلي تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، بنوه بطونٌ كثيرةٌ جداً.
قال ابن حزم في جمهرة الأنساب: (197): هم قاعدة من أكبر قواعد العرب.
كانت منازل بني تميم بأرض نجد والبصرة واليمامة، وامتدت إلى العذيب: (من أرض الكوفة)، ثمَّ تفرَّقوا في الحواضر والبوادي، وأخبارهم كثيرةٌ.
قال اليعقوبي: كانت تلبيتهم في الجاهليّة إذا حجُّوا (لبّيك اللّهم لبّيك، لبّيك لبّيْك عن تميم قد تراها، قد أَخلقت أثوابها وأثوب من دراها، وأخلصت لربّها دعاها).

(2) مظهر: دخل في الظهيرة، والظهيرة: حدُّ انتصاف النّهار.

(3) السقيفة: الموضع المظلّل.

(4) الرؤدة: الشابة الحسنة.

(5) الذؤابة: ضفيرة الشعر المرسلة.